

محاضرات الشنقيطي }941} توجيهات مباركة لطلاب حلقات

التحفيظ

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

يقول السائل هل من وصية لطلاب حلقات تحفيظ القرآن ؟ اثابكم الله بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد فاهل القرآن حقهم عظيم وتمنيت ان هذا السؤال جاعني في حالة استطيع ان ابين لكن اقبلوا جهد المقل -

00:00:00

فليس هناك اعظم ولا اشرف من كتاب الله عز وجل وان فضلك كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:00:26

وان من نعم الله على اهل القرآن ان يهبي العبد بفضله سبحانه و منه لحفظ كتابه والعلم به والعمل به والدعوة اليه فاذا وفق لهذه الامور كلها. ورزقه الله قلبا مخلصا لوجهه. يبتغي ما عنده -

00:00:44

والله لا اظن احدا اصاب سعادة اعظم من هذه السعادة ان الله اعطى الدنيا لمن احب وكره واعطى الدين. ولم يعطي الدين الا لمن احب. فاذا كملت محبة الله للعبد -

00:01:13

ظهرت اثار ذلك الحب ومن اعظم تلك الاثار ان يسكن الله القرآن في قلب العبد ثم يوفقه لكي يظهر في جوارحه واركانه فاذا رأيته تذكرت كلام الله جل وعلا واذا سمعته تذكرت مواعظ الله سبحانه وتعالى في كتابه -

00:01:30

هؤلاء هم السعداء. هؤلاء هم الصفة الاتقىاء. خاصة اذا نشأوا من الصغر وتفتقت انفسهم وارواهم اول ما يكون على كلام الله جل وعلا فشغلهم الله بكتابه عن -

00:02:01

كل شيء ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يشغلنا بكتابه. وكلامه ودينه وشرعه. وان يكفيانا بهذا الشغل هم الدنيا والآخرة. كلام الله الذي اصطفاه الله وارتباه. وجعله لهذه سعادة وعزا وكرامة كما قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقبون -

00:02:23

وهما للصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من الاخيار والصفوة الابرار ما هم فيه من سعادة الدنيا والآخرة الا بفضل ثم بهذا القرآن اول ما اوصي به من اراد ان يحفظ القرآن او يرشى حلق القرآن او يجلس في مجالس -

00:02:55

ان يعلم ان هذا القرآن لله. ويبتغي بهما عند الله. وان عليه ان يجرد قلبه لربه وان يعلم علم اليقين انه اذا اخلص لله في قلبه فتح الله في وجهه ابواب رحمته. فلا يطلب هذا القرآن -

00:03:15

رياء ولا يقرأه ولا يعمل به سمعة. ولا يبتغي به الجوائز ولا المنافسات ولا المسابقات هنا لكي يظهر على فلان وعلان ولا لكي يشهر. ويشهر امام الناس ولا لكي يتقدم في المحراب فيصلب الناس -

00:03:35

انما يقرأه لكي يلقى ربه على الوجه الذي يرضيه. ان يخلص لله سبحانه وتعالى. وان يعلم ان هذا القرآن سوق الآخرة وانه لا يباع به ويشتري. وانما هو سلعة الله التي ابى الله سبحانه وتعالى ان يتاجر بها -

00:03:55

مع احد غيره فلا يتاجر بالقرآن الا مع الله جل جلاله. تتلوه حق تلاوته. تتدبره تعلم به تدعوه اليه وانت لا تريد الا وجه الله عز وجل. ومن هنا حري باهل حلقة القرآن واهل التحفيظ معلم -

00:04:15

ومتعلمه اذا خرج من بيته واراد ان يغشى حلق الذكر ان يسأل ما الذي في قلبه؟ وان يبحث عن الذي في صدره وان يخلص لله جل

وعلا جرب قصة لله سبحانه. فكل خير موقوف على هذا الأساس. ولا يمل المسلم في حياته كلها - 00:04:35

ان نذكر بالاخلاص بالله عز وجل في كل حين وفي كل طرفة عين الاخلاص هو اساس الخير كله. ولو اردت ان ترى كثيرا من الشرور والبلايا وال المصائب التي اصابت الناس ما اصابتهم الا بالخلل - 00:04:58

في هذا الاصل العظيم الاخلاص اذا كان المعلم مخلصا فعليها ان يغرس في قلوب طلاب هذا الاخلاص. واذا رزقه الله اخلاص النية عليه ان يجد ويجهد في معلوم الطلاق على هذا الاخلاص ودعوتهم اليه. الامر الثاني ان يعلم ان هذا - 00:05:14

في القرآن حل ثقيل. قال تعالى انا سلقي عليك قولا ثقيلا. فاذا سمع في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم عن اي شيء انه عظيم فعليه ان يدرك حقيقة قد تغيب عن الكثير - 00:05:38

الامور التي عظم شرفها وخيرها انها سلاح ذو حدين. فاما ان ترفع العبد الى الدرجات العلى اما ان تهوي به الى اسفل سافلين ولذلك عليهم يعلم ان الامر فيه خطورة وانه حمل ثقيل يحتاج الى ان يعطي هذا - 00:05:58

القرآن حقه من الضبط والاتقان والجد والاجتهاد وتفریغ الاوقات والمراجعة حتى يحفظ لامة هذا الكتاب ويقدمه اليها كما نزل. فاذا تفرغ للقرآن واراد ان يحفظه فليريقه والوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. ومن هنا اذا دخل الى حلقة العلم - 00:06:22

وجدوا اجتهاد وحفظ القرآن وتعب ونصب في مراجعة القرآن وربطه واحس للامانة والمسؤولية عن هذا الكتاب فلم يقصر في حقه وحقوقه. فان الله سبحانه وتعالى يوحي له اجره في الدنيا وفي الآخرة. وكم والله رأينا من العلماء المبرزين المتقدسين لكتاب الله عز وجل. انهم كانوا - 00:06:49

من اسعد الناس في هذه الدنيا. والله اني لاعرف اقواما كانوا افقر الناس وهم اغنى الناس وكانوا و كان غناهم بالقرآن. لأن الله تكفل لهم بامورهم وشؤونهم من فرغ نفسه لكتاب الله فحفظه وحافظ عليه وظبطه. فان الله سبحانه وتعالى يكفيه هم الدنيا والآخرة - 00:07:19

والله رأينا كيف تكفل الله امورهم في انفسهم واهليهم واولادهم. واني لاعرف بعضهم كيف حسنت خاتمتها. وخرج من الدنيا قرير العين. لكن والله اهل قرآن بحق. اقواما والله اعرف الرجل منهم من قبل صلاة الفجر وهو يتهدج بالقرآن - 00:07:47

من بعد صلاة الفجر جالسا لطلبة العلم يحفظهم القرآن ويراجع معهم القرآن. الى ما يقارب منتصف الليل وهو لا يفتر ولا يمل من كتاب الله عز وجل لا يزال طالب التحفيظ بحق يحب كتاب الله. ومن دلائل الحب الصادق انه يزداد منه يوما بعد يوم - 00:08:07

وتتجدد تفتح له ابواب السعادة فيصبح لا يعرف الا كتاب الله. واذا فتحت له ابواب الملهيات والمغريات لن يلتفت اليها لانه مشغول كل ما هو اعظم واجل واكرم واما الذين خسروا فاقوا فاقدوا يحفظون كتاب الله عز وجل وسهل لهم حفظ اغتروا واتكلوا على انفسهم - 00:08:31

واصبحوا يحتقرون من دونهم في الحفظ. جاءتهم الافات ودخلت عليهم الدواخل وتجد الواحد منهم اذا بدأ احفظ القرآن احتقر ما دونه. ومنهم من يلمز ومنهم من يهمنز فهم اسبق الناس للمسابقات. لأنهم ي يريدون عرض الدنيا - 00:08:55

وابسق الناس الى الظهور والعياذ بالله. فما زالوا يتعالون في اعين الناس وهم في سخال عند الله جل جلاله تجد الرجل حافظا لكتاب الله ويقول انا اشعر بالضيق وبعضهم نسأل الله السلامة والعاافية يعطيه الله مسجدا يوم فيه الناس فيكرمه الله القرآن فتجمع الناس على حبه وحب تلاوته - 00:09:15

فيبدأ ينسليخ من المسجد والعياذ بالله فيصبح هذا المسجد الذي رفع الله به. وهذا القرآن الذي نفعك الله به يصبح يتأنزز بقراءته. ولربما يغيب عن المسجد لسابيع ولا يحضر. لانه هذا هي دلائل الحرمان نسأل الله السلامة والعاافية - 00:09:40

من طلب القرآن لله احبه. وتعلق به دم ثقيل وحمه ثقيل. ولذلك انظر الان لو اردت ان تحفظ من القرآن وجدت الضيق يأتيك من كل حدب وصوب اذا اردت من نفسك ساعة تراجع فيها شيئا من القرآن تكالبت عليك الهموم لان الشيطان يعلم انه ليس هناك مفتاح سعادة اعظم من - 00:10:00

هذا القرآن الذي تتلوه سيلوه سيطرد لك النصر قول ثقيل لما جعل الله حوله من الفتنة والمحن والملهيات والمغريات لكن اذا تألق به القلب

00:10:24 بحق وصدق فتح الله على صاحبه ابواب الرحمة -

ومن الان على كل انسان رزقه الله هذه النعمة ان يعيid النظر في حق هذا القرآن عليه هذا الأمر العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى
من فوق سبع سماوات وقالت عنه الجن لقد قل اوحى - 00:10:40

انه استمع نفر من الجن فقط استمعوا اذا كان هؤلاء من مجلس واحد استمعوا للقرآن فكيف بك وانت عشرات جالس بالمئات بل
الوفها بل ولدت في بيته تقرأ القرآن وانت تسمع كتاب الله ولا تعجب - 00:10:59

وقال هؤلاء الجن اما بصيغة التوكيد ما قالوا سمعنا قال انا سمعنا قرآن عجبا اهدي الى الرشد ما هدى الى غي ولا الى ضلاله ولا الى
هوى. وانما هدى الى الرشد والرشد هو فلاح الدنيا والآخرة - 00:11:16

هذا الرشد الذي انزل الله من اجله القرآن وارسل من اجله الرسل لكي يبين الحق من الباطل والهوى من الظلم. انا سمعنا قرآن عجبا
يهدي الى الرشد. فامنا به ولم نشرك بربنا - 00:11:37

ما احد دخل الى قلوبهم هزها ربه سبحانه وتعالى حتى يوحدو ربهم سبحانه وتعالى يهدي الى الرشد فعاملنا به. ومن يشرك بربنا
احدا. لما دخلت الايات الى جذور هذه القلوب المؤمنة من الجن. قالوا من - 00:11:52

في كاميرا امنا بربنا التوحيد الا ثبات والنفي. امنا بربنا ولن نشرك به احدا. وهو معنى لا اله الا الله هذا القرآن الذي حرص الله به سبع
سماءات. حرص به السماءات. اما كنا نقدر منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له - 00:12:12

بهذا الرصد وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم رشدا. حفظ حفظ السماءات مما نزل القرآن حتى لا يقال ان
محمد تنزلت عليه الشياطين. وما ينبغي لهم ما يستطعون. فتعلم ان القرآن ثقيل ثقيل في كرامته ومكانته - 00:12:32

بعزتي وكرامتي على الله جل جلاله. جعله الله افضل كتبه. وارسل به افضل رسنه. وجعل فيه من الايات والعبادات والعبر والله لقد
شغل القرآن اهله حتى نسوا هذه الدنيا وكفاهم الله همه وغمه. تعيش مع كتاب ربك لكي تألف لماذا خلقت - 00:12:53

ولماذا اوجدك الله فتسعى لتحل حلال الله وتحرم حرام الله يا حافظ القرآن اي شيء تطلبه اي شيء كل نعمة ترجوها واي سعادة تنتهي
الىها. انها السعادة الحقيقية كلام الله جل جلاله - 00:13:13

فمن نجد السودة جلست في مجلس التحفيظ لا تمل ولا تسام. يا من ت يريد ان تحفظ القرآن اذا جلس في مجالس القرآن من اصل
الدلائل على حبك للقرآن ان تتمنى ان هذا المجلس لا ينقضى. وان تتمنى من قرارة قلبك ان القارئ لا ينتهي - 00:13:33

القرآن اذا احببته صدق المحبة انشغلت به من الناس من يقوم من بعد صلاة العشاء يتهدج بكتاب الله من حفظة القرآن الا وقد اذن
عليه الفجر يعيش مع هذا الكلام كلام الله جل جلاله - 00:13:53

لمن شغل شغله الله بالقرآن. فقد افلح وانجح. ولم تجدوا من هذا القرآن الا خيرا. او صيك بالاخلاص لله جل وعلا الجد والاجتهد في
وقت القرآن وحفظ واتقانه. تقرأ القرآن قبل في بيتك قبل ان تذهب الى حلقة تحفيظ. وتأتي الى معلمك واذا مشيت الى - 00:14:11

مجالس القرآن الى تحفيظ القرآن تمشي بالسكينة والوقار. مشيا يدل على شرف ما تقصده. لا تمشي من شيخ الغافلين ولا من ومن
المتكبرين وانما تمشي كما ذكر الله في كتابه عن عباده المتقين. الذين يمشون على الارض هونا واذا - 00:14:31

المجاهمون قالوا سلاما. تمشي بما كما امرك الله فاذا بلغت حلقة تحفيظ تذكرة انها مجالس تغشاها الملائكة وتنزل عليها السكينة
وتحفها الملائكة وترشاها الرحمة. منازل مشرفة مكرمة. فتجلس هي مجالس الادب ادب في سمعك في بصرك - 00:14:51

لا تلتفت يمينا ولا شمالا وانما تسمع وتحفظ ما تقرأ. كل هذا حق على قالب القرآن وحافظ القرآن ان يكون في صمت وده ما يدل على
شرف ما يقصده ويحفظه. الله جلست في ذلك المجلس واردت ان يرضي ربك عنك فلتكن سريرته - 00:15:15

لله. وثانيا الا يكون احد في حلقة تحفيظ اقرب الى ربك منك. فلا تتكلم انا بما يرضي الله. ولا تنظر الا لما يرضي الله ولا تستغل الا بما
يرضي الله. وتجلس في حلقة تحفيظ على اكمل وافضل. من يكون عليه طالب القرآن. مو انك تحس ان هذا القرآن معك - 00:15:35

انك مع كلام الله جل جلاله. انك مع هذه الرسالة العظيمة. ووالله لن تشرف بكتاب الله الا وفق الله به في الدنيا والآخرة ولذلك لما رأينا

صدق الله الماء واعرف اناس كانوا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن. فكانوا يحاسبون انفسهم لله حتى في مشيته رحمة الله عليهم رحمة الابرار كما استفدىنا منهم. كان الرجل حتى اذا خرج يمشي مشط من يحمل القرآن - 00:16:19
تحس ان هذا الرجل يراقب الله سبحانه وتعالى. لا تجد منه اي شيء يعيي حامل القرآن وهو حفظة كتاب الله. والمعلمين فعليك ان تكون على اكمل الاحوال واجملها واجلها وانت قاصد لحلق الذكر - 00:16:40

اذا جلست واستمعت وحفظت فليكن عندك شعور ان هذا القرآن امانة في عنقك. وان الله سيسألك عنه على حلمه وضبطه ومراجعته بعد ان تعودوا الى بيتك. وهكذا ترتقي في في مراتب الفلاح. وطريق الخير - 00:16:59

نجاح وانت تبدو رحمة ربك لهذا الكتاب الذي احكمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوته وحالوته والعمل به انا الليل والنهار - 00:17:19
اللهم اجعلنا من يتلوه حق تلاوته. اللهم اجعلنا من احل حلاله وحرم حرامه. واتبع شرعته وهو نظامه. اللهم اجعلنا من اتبع القرآن
فقاده الى رضوانك والجنة. اللهم انا نسألك ان يجعله حجة لنا لا حجة - 00:17:39

اللهم نور به قلوبنا ونور به ابصارنا وبصائرنا ثبت به اقدامنا وسدد به السنتنا وسید به اللهم حبب القرآن الى قلوبنا. اللهم اشغلنا به انا الليل واناء النهار على الوجه الذي يرضيك عنا - 00:17:59

اللهم ارزقنا القيام بحقه وحقوقه. اللهم ارزقنا القيام بحقه وحقوقه. اللهم ارزقنا القيام بحقه وحقوقه واجعلنا من اخلص العظيم
وابتغى رضوانك الكريم. انك على ذلك على كل شيء قادر وبالاجابة جدير. واخر دعوانا ان - 00:18:19
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 00:18:39